

تمهيد

لقد كان اول شىء قام به النبى (ص) فى السنين الاولى من بعثته هو تاسيس المبادئ الثلاثة التالية :

١- توجيه الناس الى اله واحد احد و بطلان عبادة الاصنام التى اتخذوها اربابا من دون الله

٢- انه عبدالله ورسوله الى الناس اجمعين؛ ارسله لينقذ الناس من الجهالة و العمى؛ ويمهد لهم

الطريق الذى يضمن لهم الخير والسعادة فى الدنيا والفوز بالنعيم الدائم فى الاخرة

٣- الايمان بحياة ثانية بعد هذه الحياة؛ لينال كل انسان جزاء اعماله: فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

*ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

هذه المبادئ الثلاثة هى الاساس الذى بنى عليه صرح الاسلام وتركزت عليها جميع اصوله و فروعها و بقى النبى(ص) فى مكة بعد ان حمل اعباء الرسالة ثلاثة عشر عاما؛ يدعو الناس الى هذه الاصول الثلاثة بكل ماوتى من حكمة و منطق و بيان و خلق كريم و القرآن يوحى اليه داعيا لتلك الاصول بالاساليب التى تالفها طباعهم و تلتذ ببيانها الساحر نفوسهم و قلما تخلو سورة من سور القرآن عن تأكيد هذه المبادئ بالاساليب المختلفة التى اقتضتها حكمته تعالى و مع كل ذلك فلم يجد من مشركى قومه اقبالا على دعوته و اصغاء لنصائحه و تعاليمه